وهو المحدث وانما لم يقسم الموجود على راى المتكلمين الى الخارجي وهنى
لان اكثرهم انكروه والمحدث الى متحيز وهو ماله حجم يعني لمر الفراغ المتوهم
المشغول بالشي الذي لولم يشغله لكان خلاء وهو الجوهر او حال
فيه وهو العرض والى ما يقابلهما واستحالوه اى وجود المحدث الذي
ليس بمتحيز ولا حال في المتحيز لانه لوكان يشاركه البارى فيه اى في انه ليس
بمتحيز ولا حال فيه وخالفه في غيره ليلزم التركيب في البارى ومنع بان
الاشتراك في العوارض لا سيما في السلوب لا يستلزم التركيب في
الذات فان البسائط مشتركة في العوارض كالوجود والحدوث
والوحدة ولا تركيب في ذاتها وكل بسيطين متمايزين في سلب
غيرهما عنها ولا تركيب في ذاتهما الفصل الثاني في الوجود والعدم
وفيه مباحث الاول في تصور الوجود وهو بديهي لوجوه الاول
انه جزء من وجودي المتصور بديهة وفيه نظر اما اولا فلان كون
الوجود المطلق جزءا من وجودي بل هو عرض عام له لانه مقول بالتشكيك
والمقول بالتشكيك على الافراد خارج عن حقيقة الافراد واما ثانيا فلانه
انما يلزم من تصور وجودي بديهة تصور الوجود بداهة اذا كان تصور
حقيقته بديهيا وهو ممنوع الثاني التصديق البديهي بان النفي والاثبات
لا يجتمعان ولا يرتفعان مسبوق بتصور الوجود والعدم ومغايرتهما
التي هي الاثنينية المتوقف تصورها على تصور الوحدة والسابق على
البديهي اولى ان يكون بديهيا فتصورات هذه الامور بديهية فيل
هذا التصديق ان كان بديهيا مطلقا اى بجميع اجزائه لم يحتج
كون الوجود بديهي التصورات الى دليل فان من اجزائه الوجود
فيكون بديهيا والبديهي لا يحتاج الى دليل والا اى وان لم يكن
بديهيا بجميع اجزائه لم يفد الدليل المذكور المدعى لانه اذا لم يكن
بديهيا مطلقا لكن بعض اجزائه غير بديهي فاحتمل ان يكون الوجود
من ذلك البعض فلا يلزم بداهته قلنا بداهة التصديق



متوقف على بداهة العلم بالجزء لا على حصول العلم ببداهته وذلك لان
العلم بالشي يغاير العلم ببداهته فجاز ان يكون العلم بالشيء بديهيا مع ان
العلم ببداهته لا يكون كذلك والظاهر ان لفظ الحصول لا فائدة فيه
ويمكن ان يقال ان هذا التصديق ان علم انه بديهي يعلم مطلقا لم يحتج اثبات
بداهة العلم بالوجود الى دليل وان لم يعلم انه بديهي مطلقا لم يفد
لانه يحتمل ان يكون بعض اجزائه غير بديهي والوجود منه والقايل ان
يقول على اصل الدليل التصديق موقوف على تصور الجزء باعتبار
لا على تصور حقيقته فلا يلزم من تصوره بداهته فيلزم ويرد عليه
ايضا انا لا نسلم ان السابق على البديهي اولى بان يكون بديهيا فان العقد
البديهي هو الذي لا يتوقف حكم العقل فيه الا على تصور طرفيه
فجاز ان يكون كل من تصور طرفيه او احدهما بالكسب مع انه سابق
على التصديق البديهي اقول المستدل لم يستدل من مجرد بداهة
هذا التصديق على بداهة جزئه بل من بداهته بجميع اجزائه فلا يرد
السوال الثالث الوجود بسيط لامتناع تركيبه عن الموصوف به
اى الموجود والا يلزم كون الوجود جزء نفسه وذلك يستلزم تقدمه
على نفسه او بنقيضه اى المعدوم ويلزم من ذلك كون نقيض الوجود
جزء الوجود وذلك محال لتحقق الملازمة بين الشي وجزئه ومنع الجمع
بينه وبين نقيضه واللازم يستلزم سلب منع الجمع ومنع الجمع
يستلزم سلب الملازمة كما يعرف في موضعه فلا يحد ولا يرسم اذ لا
شي اعرف منه حتى يرسم به علم ذلك باستقراء المفهومات وان كان
غالبهم لا يعرف كنه الحقيقة فيمتنع تعريف حقيقة الوجود فيكون
بديهيا وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم ان جزء الوجود اذا كان موجودا
يلزم ان يكون الوجود جزء نفسه وانما يلزم لو كان اعتبار الوجود
مع الموجود بالجزئية وهو ممنوع واما ثانيا فلان فيه استدراكا
لان قوله لا شي اعرف من الوجود يكفي في المطلوب واما ثالثا

ان العلم باجزائه مطلقا بديهي فعلم ان العلم بالوجود بديهي

Copyright © King Saud University